

المسيرة التاريخية للتطور الرقمي الاولمبي للنساء بمسابقة السباحة الحرة
لمسافة (50 – 100) متر منذ دورة سدني عام (2000) م ولغاية دورة
ريودي جانيرو عام (2016) م
د. مصطفى صلاح الدين فاطمة حيدر مجيد العبودي

2018م

1439 هـ

مستخلص البحث باللغة العربية.

احتوى البحث على خمسة فصول، احتوى الفصل الاول على تمهد للألعاب الاولمبية وفعالية السباحة واهمية الدراسة وماجدته الباحثة من اسباب ادت الى اختيارها هذا الموضوع، اما الفصل الثاني: تناول الالعاب الاولمبية الحديثة والتي تم احياء بفضل البارون الفرنسي (بير دي كوبيرتان) حيث قام بإنشاء جريدة شهرية تهتم بنشر الاخبار الرياضية وتحتوي مقالات مهمة عن الالعاب بصورة عامة وعودة الالعاب الاولمبية بصورة خاصة ومن خلالها ناشد جميع قادة الحركات الرياضية وحثهم على نشر الفكرة ولم يتوقف عن اصراره في احياء الالعاب وبعد فترة من المتابعة والاصرار تم عقد مؤتمر عام 1894م في مدرج جامعة السبور بون وحضر اكثر من سبعين شخصية من ثلاثة عشر دولة وافقت على فكرة البارون بالإضافة الى دول اخرى لم تحضر المؤتمر وقرر المؤتمرين بعقد اول اولمبياد عام 1900م ولكن الموعد قدم الى عام 1896م حيث عرضت اليونان ان تستضيف اول دورة باعتبارها موطن للألعاب الاولمبية القديمة، اما الفصل الثالث قد تناول نشأة فعالية السباحة عالميا اذ كان يمارسها الانسان القديم لغاية الصيد والهروب من الحيوانات والانتقال من ضفة الى اخرى اذ اعتبرت شعوب مادة اجبارية لكل ولد اذ ادخلت ضمن البرامج البدنية لا عداد المحاربين، اما الفصل الرابع فقد تناول تحليل اسباب اختلاف الارقام القياسية لفعاليات السباحة الحرة في الدورات الاولمبية اذ تضمن تحليل كل دورة اولمبية للمراكز الثلاثة الاولى ومعرفة اسباب تطور وانخفاض ارقام الالعاب اما الخاتمة فقد تضمنت اهم ما توصلت اليه الباحث من معلومات.

Abstract.

**The History Of Women's Olympic Records' Development In 50 – 100m)
Freestyle Since Sydney 2000 Till Rio 2016**

Modern Olympic Games were revived by the French Baron (Pierre de Coubertin), he created a monthly newspaper devoted to publishing sports news, containing important articles on the Games in general and the revival of the Olympic Games in particular. A conference was held in 1894 at the University of Spoon as a result the first

Olympic Games were held in 1896, where Greece offered to host the first Olympics as the home of the ancient Olympic Games the research also tackles the emergence of swimming in the world as it was practiced by Man for hunting and escape from animals and the transition from one bank to another. The researchers analyzed the reasons for the different indices of free swimming events in the Olympic Games, including the analysis of each Olympic Games for the first three centers and find out the reasons for the development and decline of the figures of players either the conclusion has included the most important findings of the researcher.

Keywords: Olympic Games, freestyle swimming records.

الفصل الأول: تمهيدي.

تمثل الالعاب الاولمبية اكبر تظاهرة رياضية في العالم حيث تربط كل الدول بالمنافسة الرياضية الشريفة وبدون تمييز عنصري بالإضافة الى اشاعة السلام والمحبة بين الشعوب، ولذلك اصبحت الحركة الاولمبية من اكبر التجمعات العالمية قاطبة في العصر الحديث، وفي الوقت الحاضر اصبحت الدورات الاولمبية مقياس للتطور الرياضي بين ابطال العالم في مختلف الفعاليات والالعاب الرياضية، ومنها فعالية السباحة التي تعد احدى الالعاب الرياضية المائية التي تستغل الوسط المائي كوسيلة للتحرك من خلاله ولهذا كانت الدول تتنافس للحصول على اكبر عدد من الأوسمة لان قانون السباحة الاولمبية يجيز للسباح المشاركة في كافة فعاليات السباحة في دورة واحدة.

دخلت السباحة ضمن الالعاب الاولمبية عام 1896 وكانت المشاركة آنذاك للرجال فقط اما في عام 1912 اضيفت سباقات النساء في الالعاب الاولمبية في دورة ستوكهولم وقد اقتصر مشاركتها على فعالية 100 متر حرة فقط حيث فازت بها السباحة الأسترالية (فاني دوراك).

تكمن اهمية اجراء دراسة تحليلية للمستوى الرقمي الاولمبي للنساء بمسابقة السباحة الحرة لمسافة (50-100) متر للمراكز الثلاث الاولى منذ دورة اتلانتا 200 ولغاية دورة ريو دي جانيرو 2016 من خلال متابعة اهم الارقام الاولمبية لفعالية السباحة الحرة للنساء كخطوة اولى لتوضيح اسباب التغير الحاصل للارقام ولتكون احدى المراجع التي يلجأ اليها الباحثون والمهتمون في هذا الشأن مستقبلا وايضا كتنمين لجهود المرأة التي استطاعت ان تحقق مراكز مهمة في الرياضة بشكل عام ورياضة السباحة بشكل خاص

ومن خلال تتبع اطلاع الباحث لاحظ قلة وجود دراسات علمية شاملة لمشاركات النساء في رياضة السباحة الحرة وايضا قلة وجود دراسات تبين الانجازات التي حققتها المرأة في الاولمبياد ولاسيما معرفة العوامل التي ساعدت على تحقيق هذا الانجازات كما لاحظ الباحث ندرة وجود دراسة تحليلية تبين اسباب الاختلاف او التباين في الارقام المسجلة والانجازات في رياضة السباحة الحرة للنساء على المستوى العالمي في الدورات التي اشتركت فيها ارتأت الباحث اجراء

دراسة تحليلية للمستوى الرقمي للنساء بمسابقة السباحة الحرة لمسافة (50-100) متر للمراكز الثلاثة الاولى منذ دورة اتلانتا عام 2000 ولغاية دورة ريو دي جانيرو 2016 ومعرفة الانجازات التي حصلت عليها المرأة من خلال مشاركتها للمدة (2000م-2016م) اضافة الى تحليل تلك المشاركات طيل فترة مشاركة المرأة برياضة السباحة الحرة في الاولمبياد.

الفصل الثاني: الالعاب الاولمبية الحديثة.

تعد أولى محاولات انبعاث الاولمبية الحديثة الى الانكليزي (ريتشارد) الذي اكتشف اطلاله اولمبيا عام 1766م وقد قام بعده ابحاث اكتشف من خلالها ان اولمبيا القديمة تم تدميرها بفعل الفيضانات والزلازل وبعدها قامت بعثة فرنسية أرادت ان تكتشف وتتقب عن آثار اولمبيا ولكنها لم تصل الى شيء جديد وبعد عدة سنين وتحديداً في عام 1875 جرت أبحاث اخرى بقيادة العالم الالمانى (أرنست) اذ أستمر في عمله (6 سنوات) وأستطاع الوصول الى نتائج متميزة ساهمت في معرفة العالم لتأريخ الدورات الأولمبية (5: 109-108).

وبعد النتائج التي خرجت بها البعثة الالمانية واكدت على وجود مدينة اولمبيا بدأ البارون الفرنسي (البيردى كويرتان) الذي كان ثرياً وأرستقراطياً بالتثقيف الى اعادة احياء الالعاب الاولمبية من جديد اذ بذل جهداً كبيراً بأفئاح الملوك والرؤساء والحكومات والناس بأهمية الالعاب الاولمبية اذ أوجز فكرته قائلاً " لماذا لا تعيد فرنسا امجاد اولمبيا القديمة (6:275).

وبعد ذلك بدأ البارون (البيردى كويرتان) يزيد من طموحاته في احياء الاولمبياد اذ قام بإنشاء جريدة شهرية تهتم بنشر الاخبار الرياضية وتحتوي مقالات مهمة عن الالعاب بصورة عامة وعودة الالعاب الاولمبية بصورة خاصة ومن خلالها ناشد جميع قادة الحركات الرياضية وحثهم على نشر الفكرة، ولم يتوقف عن اصراره في احياء الالعاب وبعد فترة من المتابعة والاصرار تم عقد مؤتمر عام 1894م في مدرج جامعة السبور بون وحضر اكثر من سبعين شخصية من ثلاثة عشر دولة وافقت على فكرة البارون بالإضافة الى دول اخرى لم تحضر المؤتمر وقرر المؤتمر بعقد اول اولمبياد عام 1900م ولكن الموعد قدم الى عام 1896م اذ عرضت اليونان ان تستضيف اول دورة باعتبارها موطن للالعاب الاولمبية القديمة (4:7).

وعندما تمت الموافقة على احياء الالعاب الاولمبية من جديد كان لابد ان يكون لها اهداف تسعى لتحقيقها اذ كان الهدف منها تنمية الصفات البدنية والاخلاقية ودعم روح الصداقة بين ابناء الدول واشاعة السلام والمحبة وخلق روح التعاون، وبعد المؤتمر الذي انعقد في باريس قرر انشاء اللجنة الاولمبية لتبدأ مسيرة الحركة الاولمبية الحديثة. (14:170)

وفي (23 حزيران 1894م) تم تشكيل اللجنة الاولمبية الدولية واختيار رئيس لها (ديمتري ويكيلاس) اذ اشتملت على اربعة عشر مندوباً من اثني عشر بلد ونظام الالعاب الاولمبية يمنح شرف اقامة الدورات للمدن للدول

واللجنة الاولمبية هي التي توافق على طلب اقامة الدورة ويشارك بها ويشارك بها الهواة فقط ويجب ان يوقع المشترك على تعهد اولمبي نصه "انا الموقع ادناه على هذا اقر بشرفي وتحت مسؤوليتي اني هاو واني راض وخاضع لكل الشروط والقيم الواردة في القوانين الاولمبية "ولا يستطيع اي لاعب ان يمثل اي بلد الا اذا كان من حملة جنسيتها والالعاب الاولمبية لا تحدد سناً معين للاعبين ولا تستطيع البلدان التي ليس فيها لجنة اولمبية وطنية الاشتراك في الدورات الاولمبية" (12: 120-121).

وبعد ذلك تمت مناقشة البروتوكولات المتمثلة في النشيد الاولمبي والعلم الاولمبي والحلقات الخمسة والشعلة الاولمبية اذ تضمن شعار الاولمبية الكلمات الاغريقية التالية (الاقدام ، النبيل ، القوة) وترجمه بعض المؤلفين الكلمة الاولى (كن مستعداً) والثانية (كن سريعاً) والثالثة (كن سامياً) وهذه الكلمات تدل على اثر اغريقي قديم يتداول على اللسان في المثاليات، اما النشيد الاولمبي فتم الاتفاق على ان كل دولة تضع النشيد الاولمبي الذي القي في الدورة الاولى عام 1896م في اثينا بلغتها وهو عبارة عن انشودة رياضية اغريقية قديمة وضلت معاني هذا النشيد تردد في الدورات اللاحقة(2:24). اما العلم الاولمبي والحلقات الخمسة ذو الخلفية البيضاء التي ترمز الى السلام ويقع في مركزه الرمز الاولمبي الذي يتكون من خمس حلقات متشابكة ويمثل اتحاد القارات الخمس وتجمع الرياضيين من شتى انحاء العالم في الدورات الأولمبية (10:18).

وبعد الدورة الاولى انتخب البارون (البيردى كويرتان) رئيساً للجنة الأولمبية الدولية، وكان ينادي دائماً ليس المهم للرياضي أن يفوز ولكن المهم أن يشترك في الالعاب الأولمبية"(13:64).

تكريماً للبارون الفرنسي (البيردى كويرتان) باعث الدورات الأولمبية الحديثة تم اقامت الدورة الثانية في باريس 1900م وعلى الرغم من قيام الدورة في موطنه الا أنه تم التجاهل التام لأسمه واسم الأولمبياد وارتباط هذه الدورة بمعرض باريس الدولي (1:17).

وشهدت هذه الدورة ايضاً عدم الالتزام باريس بقوانين اللجنة الأولمبية اذ سمح المنظمين باشتراك المحترفين ويعد هذا مخالفة لقواعد الالعاب مما أدى الى شطب جميع نتائج المحترفين من سجلاتها نهائياً. (5:67)

بدأ (البيردى كويرتان) كتابه مذكراته حول نشوء الالعاب الأولمبية الهدف منها المحافظة على هذه الالعاب وقد ذكره فيها قلة الاهتمام الذي حدث في دورة باريس مقارنة مع أول دورة في اليونان اذ قال "إذا كان هناك مكان في العالم ينظر الى الالعاب الاولمبية بعدم اكتراث كامل فسيكون ذلك المكان هو باريس" (9:29).

الفصل الثالث: نبذة تاريخية عن الحركة النسوية في السباحة الحرة عالمياً.

المبحث الاول: نشأ لعبة السباحة وفوائدها.

السباحة رياضة قديمة مارستها الشعوب التي كانت تسكن أوربا البحار والأنهار والبحيرات، وذلك للاغتسال والانتعاش، والهرب من الحيوانات، وصيد الاسماك، والانتقال من ضفة الى اخرى، وتخليص المركبة عند غرقها.

عرفها المصريون القدماء، وخاصة إسبارطة التي اعتبرتها مادة اجبارية لكل ولد، كما درب الرومان جنودهم على اجتياز الانهار مع معداتهم الحربية، كما أن (أكرويين) والدة الامبراطور (نيرون) قد مارس هذه الرياضة مدة أربعين سنة لعدة اميال يومياً، اما في فرنسا فقد بني (شارلمان) الملك حوضاً للسباحة لممارسة هذه الرياضة، كما اقام (لويس الرابع عشر) مباريات في السباحة في نهر (السين) واشترك فيها شخصياً (124:3).

اما في وادي الرافدين التدريب الحربي كان هو البرنامج الوحيد الذي كان رياضياً اذ كان الجنود يمارسون السباحة من أجل قيمتها العلمية لا من أجل الترويح والهوا وقد كان للأشوريين الدور الكبير في ممارسة السباحة اذ ادخلوها ضمن برامجهم البدنية لإعداد المحاربين وعدو تعلمها ضرورياً ولكنهم لم يهتموا بإقامة المنافسات فيها والدليل على ذلك النقوش الاثرية التي وجدت اذ يرجع تاريخها الى ما بين (650-880 ق.م)، فهناك وثيقتان مصورتان من عهد الاشوريين توضحان مجموعة من الجنود في أثناء سباحتهم ، ويمكن القول انه من الطبيعي أن تكون الشعوب التي عاشت في الارض المحصورة بين نهريين عظيمين كدجلة والفرات ، قد مارست السباحة لأغراض متباينة منها العسكرية والاقتصادية ولحماية النفس من النهيرين. (14-8:13)

وعند الاغريق احتلت السباحة مكانه بارزة لأعداد المحاربين وخصوص غمار البحار سباحة وهناك دلائل واساطير كثيرة تروي لنا كثيراً نت القصص اليونانية التي ترد فيها حوادث البطولة كأسطورة (هيرو-اندر) كان لي -اندر يقطع مضيق الدردنيل البالغ ميلاً ونصف للذهاب الى هيرو وكان اليونانيون يمارسون الرياضة على شكل طقوس دينية في الحمامات اذ كانت تقام المعابد قرب شواطئ البحيرات والينابيع، وتعطينا النقوش التي اكتشفت على الاواني فكره عن الطقوس التي كانت مستخدمة لدى الاغريق والتي تشبه السباحة الحرة والظهر فقد ذكر افلاطون شيئاً عن شخص يسمح على ظهره اما السباحة على الصدر والجانب فكان استخدمها بدرجة اقل ولكنهم عرفوا الطفو والوقوف في الماء كما عرفوا السباحة السريعة واحتلت جانباً مهماً من جوانب نشاط المنافسات التي كان ينظمها الاغريق والتي عرفت باسم (Gecian.Hermin Games)، فقد كتب هوميروس في الإلياذة ان أوليوس كان سباحاً ماهراً وأن المنافسات في السباحة بدأت في العصر الهومييري في اليونان،

وفي إسبارطة كانت المرأة تتلقى برنامجاً رياضياً تضعه الحكومة يتفق مع البرنامج الذي يتلقاه الرجال وكانت تتضمن ممارسة السباحة احدى هذه النشاطات (8: 15-16).

وللسباحة شهرة واسعة في نهضة رومان ايضاً وهناك سجلات عديدة تثبت ان الرومان كان يحبون السباحة واعتبروها جزءاً مهماً من الاعداد الحربي، اذ يعتبر الرومان الحرب انها أعظم حرفة فاحتلت مناشط الجيش جانباً رئيساً من برنامج التربية لأعداد الشباب، اذ اقاموا الرومانيين الحمامات العامة والمغاطس لأغراض الترويح وكان معظمها ينشأ في قصور السادة، وكانت تسمى (تيرماي) (7: 35-36).

وعنداً بدأ ظهور الدين المسيحي وازاد هاره وسيطرة الكنيسة على أوروبا أهملت السباحة كما أهملت سائر انواع السباحة واعتبرت الحمامات الرومانية من أماكن الكفر التي حرمتها المسيح الى حد كبير وصل الحد بيهم الى تحريم السباحة، اذ كان يدعو الى اعلاء شأن التربية الروحية والابتعاد عن التربية البدنية وقد اعتبرت هذه الفترة مظلمة بالنسبة للتربية البدنية عامة، وأدى ذلك الى انتشار الامراض والأوبئة (16:8).

اما عن العرب وممارستهم السباحة قبل الاسلام قد عرفوا السباحة والغطس وذلك لقرب السواحل والبحار اذ كان يعملون بالملاحة والتجارة وصيد اللؤلؤ وكانت السباحة من ضروريات العيش، قد كانت القبائل العربية تربي ابنائها تربية بدنية عسكرية بسبب ظروف التنافس والتناحر بيهم ،اذ كان اهتمامهم بالسباحة وركوب الخيل والقتال لأعداد مقاتلين أقوى والدليل على اهتمام العرب بالسباحة هو وجود قبيلة حمير ذات النشاط الملاحي الكبير في القرن الاول الميلادي ،كما ان الساحل اليمني مزدحماً بأصحاب السفن والملاحين وهم يقوم بأعمالهم التجارية مع ارتيريا والصومال والهند وعوانه وفارس، اما عدن فقد كانت ميناء العرب السعيد في القديم اذ يتم فيها التبادل التجاري بين الهنود والمصريين (37:7).

وعند ظهور الدين الاسلامي ازاد اهتمام المسلمون بالرياضة ومنها السباحة ولعل حديث نبينا الكريم(ص) (حق الولد على الوالدين تعليمه الكتابة والسباحة والرماية وان يورثه طيباً)، دليل واضح على اهتمام الدين الاسلامي بأعداد الفرد من جميع النواحي الصحية والبدنية والعقلية وعلى ضرورة تعلم السباحة منذ الصغر، فأهتم المسلمون بتعليم الاطفال السباحة وركوب الخيل من الصغر فضلاً عن عنايتهم بأعداد الجيش من النواحي القتالية والمهارية ومن ضمنها السباحة (16:11).

وقد اعتبر القرن السادس عشر بداية التاريخ الحديث للسباحة اذ كتب استاذ الماني يدعى (نيكولاس وينمان) اول كتاب في السباحة عام 1538م عنوانه (محادثة في فن السباحة)، يبين كيف يتعلم الفرد السباحة عن طريق محادثة بين التلميذ والمعلم، وقد اتخذ المعلم الضفدعة كنموذج لأداء حركات السباحة، تم ظهر كتاب اخر في باريس عام 1696 كتبه(تيفينو) الفرنسي تحت عنوان (فن السباحة) (7:44).

وفي عام 1796م تأسس أول نادي للسباحة عالمياً في السويد واستخدمت الطرق الفردية لتعليم السباحة اذ كان كل فرد يمارس تدريباته على حدة الى ان اخترع الالمان بعض الاجهزة عام 1798 تساعد المدرب على تدريب السباحين اذ ان الطريقة الفردية مجهدة جداً ومحدودة الفائدة (18:8).

وقد ازدادت انتشار السباحة في القرن التاسع عشر والعشرين، وكثرت مؤلفات السباحة وذلك عام 1805م وما بعدها، فقد ظهر كتاب لمدرس السباحة (جون فروست) عام 1816، وفي عام 1826 كتب جيمس سكين الانكليزي نقدا عن عدم تعليم السباحة في المدارس الاسكتلندية، ولقد عنى الانكليز بالسباحة وهذبوا في اوضاعها واقاموا سباقاتها بعد ان تشكلت الجمعية الاهلية للسباحة في لندن عام 1827م وبدأت الابحاث والتجارب لزيادة السرعة وانتقلت السباحة من المياه المفتوحة كالأنهار والبحيرات الى احواض السباحة وقد ذكر(جاي لاکروم_هاروند اولن) في كتاب لهما عن السباحة ان مسابقات السباحة بدأت عام 1837 في لندن وكان هنالك ست احواض تحت اشراف هيئة السباحة الاهلية (7:45). وفي عام 1869م بدأت السباحة الحقيقية في انكلترا اذ تأسس اتحاد السباحة البريطاني اشترك فيه 200 ناد وقد أقام في نفس العام أول مسابقة لمسافة ميل في نهر التايمز بطريقة سباحة الصدر والجانب، وعرفت امريكا السباحة عام 1883م وتأسس الاتحاد الامريكي للسباحة عام 1888م، اما أول ناد للسباحة فقد تأسس قبله بمدة، وقد دخلت السباحة برامج الدورات الاولمبية الحديثة عام 1896م وفي عام 1908م تأسس الاتحاد الدولي للسباحة في لندن وبدأ تنظيم المسافات الدولية والاولمبية بعد أن وضع قوانين دولية للسباحة والغطس وكرة الماء ووفق القانون الجديد (8: 19-20).

ومما تقدم عن السباحة من اراء واستنتاجات هي محاولة الاستفادة من الخبرات السابقة وتوثيق تاريخ الفعالية ومعرفة كيفية ممارسة الانسان القديم السباحة والهدف من تعلمها.

اما فوائد السباحة فهي عديدة اذ يمكن الاستفادة منها من الناحية الترويحية اذ يمكن ممارستها في اعمار مختلفة، فتساعد على تعزيز الثقة بالنفس والقدرة على التحرك في الوسط المائي والشعور بالأمان، اما من الناحية الترويحية فالسباحة تمارس على شواطئ الابحار والانهار وهذا يساعد على تربيتهم جنسياً، وايضاً تساعد على تكوين العادات الصحية والغذائية، اما من الناحية العلاجية فأنها تستخدم كنشاط علاجي لمعالجة بعض امراض القلب فهي تزيد من كفاءة الجهاز الدوري وتعمل على تدريب الاوعية الدموية وعضلة القلب كما ان ضيق واتساع الاوعية الدموية نتيجة انخفاض درجة حرارة الماء يعتبر تنشيطاً للدورة الدموية، وايضاً تستخدم في بعض الحالات النفسية والتوتر العصبي فممارسة السباحة تساعد على حدة التوتر العصبي، كما تساعد على التكيف الاجتماعي مما يعمل على التغلب على الانطواء النفسي، اما من الناحية البدنية فهي تساعد على التحريك الشامل لجميع اجزاء الجسم بعضلاته ومفاصله واجهزته الحيوية اذ يتم العمل للعضلات والاعضاء المتحركة بالتبادل او على التوالي في توقيت منتظم، كما تساعد السباحة على المحافظة على اللياقة البدنية العامة لممارسيها، فقد يرتفع مستوى التوافق العضلي والعصبي نتيجة الاداء الحركي المتنوع لأعضاء الجسم في طرق السباحة المختلفة، اما من الناحية الفسيولوجية فأنها تعمل على زيادة السعة الحيوية للرئتين عن طريق زيادة عدد الحويصلات الهوائية العاملة لاستيعاب كمية اكبر من الهواء، اذ تعمل زيادة كمية الاوكسجين في الجسم على زيادة توليد الطاقة، ومن ذلك نجد ان السباحة لها تأثير فعال على كفاءة اجهزة الجسم وحيويتها، اذ تعمل على احداث تغيرات وظيفية وتكوينية في اعضاء الفرد واجهزته (15: 12-17).

المبحث الثاني: المشاركات النسوية لفعالية السباحة في الدورات الاولمبية واعداد اللاعبات والدول المشاركة بها.

وبالرغم من مبدأ المساواة الذي يقود فلسفة الحركة الاولمبية الا ان ما هو مسجل بشأن المشاركة النسائية من الدورات اقل من المثالي وفي بلاد الاغريق اليونان القديمة كانوا يستبعدون المرأة من المشاركة الاولمبية وبقيت لعدة سنوات المشاركات قليلة، ولقد كان أرسطو مؤمنا بعدم مشاركة المرأة بشكل نشط في المتطلبات البدنية للمسابقات الرياضية على عكس أفلاطون الذي نادى بمشاركة المرأة في التمرينات والفروسية واستنادا الي بعض المصادر كانت المرأة ممنوعة من المشاركة او مشاهدة الالعاب الاولمبية لدرجة أن من كانت تضبط في هذه المشاركات كانت تلقى حتفها بريمها من فوق قمة جبل تابينيوم.

ولكن هذه القيود خففت ونالت المرأة بعض الاهتمام خلال الألعاب الهيرينية وذكرت بعض المراجع ان المرأة كانت تشارك في سباق على الاقدام كطقس من طقوس الشكر لله على الحصاد وتشكلت مثل هذه الانشطة اخيرا في مظاهر الاحتفال بالألعاب الهيرينية ولقد صيغت الألعاب الاولمبية من هذه الالعاب فالألعاب الاولمبية هي في الاصل مهرجان رياضي ذكري (للرجال) بغرض تكريم زيوس.

كانت فكرة دي كوبرتان الأصلية في احياء الألعاب الأولمبية ترى أن تمنح المشاركة النشطة للمرأة حجما قليلا وعلى الرغم من اعتراضات دي كوبرتان فقد اشتركت أول سيده في الالعاب الاولمبية الحديثة في دورة ب اريس 1900 فقد سمح المنظمون الفرنسيون برئاسة دانيال مريلون بمنافسات في التنس والجولف لاثنتي عشر سيده من أربع دول (7:4).

وبدأت مشاركة النساء في الدورات الاولمبية عام 1912 في دورة ستوكهولم شهدت مسابقات السباحة تطور ملحوظ اذ بلغت عدد مسابقات السباحة عشرة مسابقات خصصت ثلاث منها للغطس كما شهدت هذه الدورة مزيد من العناية بتنظيم طرق السباحة فضلا عن تحسن الادوات والتسهيلات الخاصة بهذه الرياضة. وقد تعتبر هذه الدورة الاولى التي تمت بها مشاركة النساء في فعالية السباحة اولمبيا وقد اقتصرت مشاركتها على فعاليتين فقط (100متر و4×100حرة) ثم ما ان لبث ان بدء عدد السباحات المشاركات في المسابقات الأولمبياد بالتزايد دورة تلو الاخرى خاصة من سباحات استراليا وبريطانيا وامريكا وقد استطاعت سباحات امريكا من خلال السباحة هيلين ماديسون ان تفوز بست ميداليات من السبعة المخصصة لمسابقات السباحة والغطس في دورة لوس انجلوس والجدير بالذكر ان الانتصارات الذي انجزته هيلين ماديسون في سباق 100 متر حرة اعتبر اعجاز في ذلك الوقت اذ انتهت السباق تاركة بعض زملائها ما لازلن يسجلن في 50 متر من السباق ولم تهنا السباحات الامريكيات طويلا بالانتصار المتميز لهن في مجال السباحة.

اما دورة سيدني التي اقيمت في استراليا 2000 احتضنت استراليا الالعاب الاولمبية للمرة الثانية وقد كانت الاولى في ملبورن 1956 وقد شارك في هذه الدورة 10651 رياضي منهم 2069 امرأة من 199 دولة وقد نظم حفل

الافتتاح في اكبر استاد اولمبي في العالم يسع 110 الف متفرج وقد انتهت الالعاب بحفلة ضخمة راقية بدأت بموسيقى يونانية وكأنها تمهد للالعاب الاولمبية المقبلة في اثينا تم عزفت موسيقى الالفية جديدة وقد تم عرض افضل لحظات الاولمبياد في اربع شاشات عملاقة وقد شارك العراق لأول مرة في فعالية السباحة اما دورة اثينا 2004 اقيمت هذه الدورة في اثينا في اليونان واستمرت 17 يوم من 13 الى 29 اغسطس بمشاركة 10625 رياضي من 201 دولة وقد صنفت اللجنة الاولمبية السباحة والغطس وكرة الماء تحت رياضة واحدة وهي الرياضات المائية

الفصل الرابع: التطور الرقمي للمراكز الثلاثة الاولى لمسابقات (50م-100م) حرة للنساء منذ دورة سدني ولغاية دورة ريو دي جانيرو.

جدول رقم (1)

يبين المراكز الثلاثة الاولى لمسابقات (50م-100م) حرة للنساء

الدورة الخامسة والعشرون سدني 2000			الدورة الخامس والعشرون سدني 2000		
الوقت	100 متر حرة		الوقت	50 متر حرة	
ث	الدولة	اللاعبة	ث	الدولة	اللاعبة
53.83	هولندا	إ. دي بروين	24.32	هولندا	إ. دي بروين
54.33	السويد	ت. الشمار	24.51	السويد	ت. الشمار
54.63	الولايات المتحدة الأمريكية	ج. طومسون د. توريس	24.63	الولايات المتحدة الأمريكية	د. توريس
الدورة السادسة والعشرون أثينا 2004			الدورة السادسة والعشرون أثينا 2004		
الوقت	100 متر حرة		الوقت	50 متر حرة	
ث	الدولة	اللاعبة	ث	الدولة	اللاعبة
53.84	استراليا	ج. هنري	24.58	هولندا	إ. دي بروين
54.16	هولندا	إ. دي بروين	24.89	فرنسا	م. ميتيلا
54.40	الولايات المتحدة الأمريكية	ن. كوجلين	24.91	استراليا	ل. لينتون
الدورة السابعة والعشرون بيجين 2008			الدورة السابعة والعشرون بيجين 2008		
الوقت	100 متر حرة		الوقت	50 متر حرة	
ث	الدولة	اللاعبة	ث	الدولة	اللاعبة
53.12	المانيا	ب. ستيفن *	24.06	المانيا	ب. ستيفن *

رقم	د. تورييس	الولايات المتحدة الأمريكية	24.07	ل. تريكييت	استراليا	53.16
2	د. تورييس	الولايات المتحدة الأمريكية	24.07	ل. تريكييت	استراليا	53.16
3	ك. كامبل	استراليا	24.17	ن. كوجلين	الولايات المتحدة الأمريكية	53.39
الدورة الثامن والعشرون لندن 2012				الدورة الثامن والعشرون لندن 2012		
المركز	50 متر حرة		الوقت	100 متر حرة		الوقت
	اللاعب	الدولة	ث	اللاعب	الدولة	ث
1	ر. كرومويدجوجو*	هولندا	24.05	ر. كرومويدجوجو*	هولندا	53
2	أ. هيراسيمينيا	بلاروسيا	24.28	أ. هيراسيمينيا	بلاروسيا	53.38
3	م. فيلدويس	هولندا	24.39	ت.بيي	الصين	53.44
الدورة التاسع والعشرون ريو 2016				الدورة التاسع والعشرون ريو 2016		
المركز	50 متر حرة		الوقت	100 متر حرة		الوقت
	اللاعب	الدولة	ث	اللاعب	الدولة	ث
1	ب. بلوم	الدنمارك	24.07	أ. هيراسيمينيا*	كندا	52.70
				س. مانويل	الولايات المتحدة الأمريكية	
2	س. مانويل	الولايات المتحدة الأمريكية	24.09	-	-	-
3	أ. هيراسيمينيا	بلاروسيا	24.11	س. سيوستروم	السويد	52.99

الجدول رقم (1) يبين أسماء وتوقيت ومراكز السباحات لدورات الاولمبية

مناقشة نتائج دورة الألعاب الأولمبية سدني 2000م:

من خلال الجدول رقم (1) والذي يبين ان صاحبة المركز الأول في فعالية (50) متر حرة هي (إ. دي بروين) من هولندا، وقد كسرت الرقم الأولمبي في التصنيفات، وكسرت الرقم العالمي في تصنيفات النصف نهائي للمجموعة الثانية، وسبق لها المشاركة في دورة اتلانتا 1996 وهذا التتويج هو نتيجة للتدريب المستمر وحصد البطولات ابتداء من بطولة الألعاب المائية الأوروبية للمسافات القصيرة فازت على (15) مدالية ملونة من سنة (1991-1999) (21) وصاحبة المركز الثاني من السويد (تيريز الشمار) فقد شاركت بدورة (1996،1992)، واول بطولة وطنية لها وهي بعمر (14) سنة وكانت تتدرب لنادي (Täby Sim) والدتها سباحة والدها سباح اولمبي (Britt-Marie Smedh) المشارك في اولمبياد1972، حصلت على 5 المداليات في بطولة الأوروبية الألعاب المائية للأعوام (199،1997) (33)، 1997، فازت بلقب أول بطولة وطنية في عام 1991 بعمر 14 سنة (19)، وفي سنة 1999 فازت 7 مداليات ببطولة العالم والبطولة الأوروبية للمسافات القصيرة. وصاحبة المركز الثالث من الولايات المتحدة الأمريكية (دارا تورييس) وعمرها

(33)، شاركت بالدورات (1984،1988،1994) وفازت بمداليات بجميع الدورات التي شاركت بها وفي عمر 14 فازت بأول بطولة وطنية لها (16)، وكانت قد تركت السباحة لسبع سنوات وفي عام 1999 رجعت تحت اشراف المدرب ريتشارد كويك لكي تشارك بدورة 2000 (35).

وفي فعالية (100) متر حرة نجد ان صاحبة المركز الأول (إنجي دي بروين) من هولندا قد كسرت الرقم العالمي في نصف النهائي للمجموعة الثانية، اما صاحبة المركز الثاني (تيريز الشمار) من السويد، وصاحبة المركز الثالث مناصفة (جيني طومسون) من الولايات المتحدة الامريكية التي حققت ست مداليات ملونة في دورتي الألعاب الأولمبية (1996-1992) م و(18) مدالية في بطولة العالم للسباحة بين (1991-1998) (27)، وصاحبة المركز الثالث مناصفة (د. تورييس) من الولايات المتحدة الامريكية رغم ان عمرها كان (33) سنة وسبق لها المشاركة (1984،1988،1992،1996) وحاصلة على (4) مداليات ملونة (32).

مناقشة نتائج دورة الألعاب الأولمبية أثينا 2004م:

من خلال الجدول رقم (1) والذي يبين ان صاحبة المركز الأول في فعالية (50) متر حرة هي (إنجي دي بروين) من هولندا التي سبق لها الفوز بالمدالية الذهبية في دورة العاب (2000) م، اما صاحبة المركز الثاني (ماليا ميتيلا) من فرنسا التي سبق لها حصد الميدالية الذهبية والفضية في البطولة الاوربية للمسافات القصيرة سنة (2003) (30)، وصاحبة المركز الثالث (ليزبث لينتون) من استراليا، وأول بطولة وطنية لها سنة (2003) م وسبق لها حصد مداليتين برونزيتين في البطولة العالم للسباحة للمسافات القصيرة سنة (2003) (25).

في فعالية 100 متر حرة نجد ان صاحبة المركز الأول (جودي هنري) من استراليا قد كسرت الرقم العالمي في نصف النهائي للمجموعة الثانية، اما صاحبة المركز الثاني (إنجي دي بروين) من هولندا، وصاحبة المركز الثالث (ناتالي كوجلين) من الولايات المتحدة الامريكية التي كانت تتدرب على السباحة من عمر (10) أشهر في جمعية الشبان المسيحية المحلية (YMCA) وفي عام (1998) كانت مشاركة بجميع الفعاليات البالغ عددها (14) فعالية للبطولة الوطنية للسباحة (18).

مناقشة نتائج دورة الألعاب الأولمبية بجن 2008م:

في فعالية 50 متر حرة ومن خلال الجدول رقم (1) نجد ان صاحبة المركز الأول (إبريتا ستيفن) من المانيا، التي شاركت وحصلت على مدالية في دورة (2004) م وحصلت على ستة مداليات في بطولة أوروبا للناشئين عام (1999) م وفي سنة (2006) في بطولة أوروبا للسباحة كسرت الرقم العالمي لفعالية (50) متر حرة (31)، اما صاحبة المركز الثاني (دارا تورييس) من الولايات المتحدة الامريكية فكان الفرق بينها وبين المركز الأول (0.01) ثانية وعمرها (41) سنة (23).

في فعالية 100 متر حرة، نجد ان صاحبة المركز الأول (بريتا ستيفن) من المانيا قد كسرت الرقم الاولمبي في السابق النهائي، اما صاحبة المركز الثاني (إليزابيث تريكيث) من استراليا، وصاحبة المركز الثالث (ناتالي كوجلين) من الولايات المتحدة الامريكية.

مناقشة نتائج دورة الألعاب الأولمبية لندن 2012م:

في فعالية 50 متر حرة، نجد ان صاحبة المركز الأول (رانومي كرومويدجوجو) من هولندا التي كسرت الرقم الأولمبي في السباق النهائي وسبق وفازت بثلاث مداليات في بطولة أوروبا للسباحة لعام (2007) م (26)، اما صاحبة المركز الثاني (أليكساندرا هيراسيمينيا) من بلاروسيا وقد حصلت على (2) مداليات ملونه في بطولة العالم للفترة بين (2007-2011)، وصاحبة المركز الثالث (مارلين فيلدويس) من هولندا، وشاركت في دورة الألعاب (2008)، وحصلت على (13) مدالية ملونة في بطولة العالم للسباحة للفترة (2005-2011) م.

في فعالية 100 متر حرة، نجد ان صاحبة المركز الأول (رانومي كرومويدجوجو) من هولندا قد كسرت الرقم الاولمبي في السباق النهائي، اما صاحبة المركز الثاني (أليكساندرا هيراسيمينيا) من روسيا البيضاء، وصاحبة المركز الثالث من الصين (تانغ يي)،

مناقشة نتائج دورة الألعاب الأولمبية ريو 2016م:

فعالية 50 متر حرة، نجد ان صاحبة المركز الأول (بيرنيل بلوم) من الدنمارك سبق وشاركت في دورة الألعاب (2012)م وحصلت على (13) مدالية ملونة في بطولة أوروبا للسباحة وبطولة العالم (29)، اما صاحبة المركز الثاني (سيمون مانويل) من الولايات المتحدة الامريكية وهي اول سباحة أمريكية افريقية تحصل على ميدالية وحصلت على (9) مداليات ملونة في بطولة العالم للفترة (2013-2017)م (20)، وصاحبة المركز الثالث (أليكساندرا هيراسيمينيا) من روسيا البيضاء، وشاركت السباحات الثلاث الأوائل في أولمبياد 2012 فقط أليكساندرا هيراسيمينيا من حصلت على مدالية فضية في سباق (50)متر حرة ونجد خلال فترة بين (2012-2016) استطاعت السباحات الثلاثة ان تعتلي منصات التتويج في البطولات العالمية مثل (بطولة العالم للمسافات القصيرة، والبطولة الاوربية ودورة الألعاب الامريكية). ونجد ان الفرق بين المركز هو فقط بأجزاء من الثانية وهذا دليل على مستوى التنافس الشديد.

في فعالية 100 متر حرة، نجد ان صاحبة المركز الأول (بيني أولكسيك) من هولندا قد كسرت الرقم الاولمبي في السباق النهائي، وقد بدأت ممارسة السباحة بعمر (9) سنوات فقط ومدرب فريق السباحة الأولمبي الكندي من وافق على تدريبها، وبعمر (14) سنة حصلت على (10) مداليات ملونة (22)، اما صاحبة المركز الأول مناصفة (سيمون مانويل) من الولايات المتحدة الامريكية، وصاحبة المركز الثالث (سارة سيوستروم) من السويد والتي سبق وشاركت بدورة (2012)م وحصلت على (8) مداليات ملونة لبطولة العالم للفترة (2009-2015)م (24) (28)، استطاعت السباحات الثلاثة ان تعتلي منصات التتويج في البطولات العالمية مثل (بطولة العالم للمسافات القصيرة،

والبطولة الاوربية ودورة الألعاب الامريكية، وبطولة العالم للناشئين)، ان بيني أولكسيك وعمرها 16 سنة وقد حصلت على ست مداليات في بطولة العالم 2015، وقد تدرت على يد مدرب المنتخب الأولمبي الكندي (34)، وشاركت سارة سيوستروم في دورة 2012.

الفصل الخامس: الخاتمة.

وترى الباحثة ان السباحة (بينى أولكسيك) قد حصلت على ميدالية ذهبية بدورة (2016)م وهي بعمر (16) سنة وهذا دليل على ان الموهبة لها دور فعال في سرعة وصول اللاعبة لمنصات التتويج، اما السباحة (دارا تورييس) والحاصلة على ميدالية فضية بدورة (2012)م رغم انها بعمر (41) سنة لكنها استطاعت اثبات ان التقدم بالعمر لا يقف عائق لوصول لمنصات التتويج، ونرى ان اغلب السباحات التي وصلت للمراكز الثلاث الأولى كانوا قد حصلوا على عدة مداليات بالبطولات المختلفة، وان التقدم الكبير بمستوى التنافس خصوصا بعدد البطولات الدولية من بطولة العالم للناشئين ومرورا ببطولة العالم للشباب وبطولة الجامعات والدورات الأولمبية فكثرت اللقاءات بين السباحات وجب على السباحة رفع مستواها.

المصادر:

1. امين ساعاتي: الالعاب الاولمبية ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، (المملكة العربية السعودية ، 1972).
2. بسام سعد: الالعاب الرياضية، ط1، (بيروت، دار الجيل، 1999).
3. حسن السيد جعفر: تطور السباحة الاولمبية من دورة اثينا الى بكين، (بغداد ، 2009).
4. ضياء المنشي: الحركة الاولمبية في العراق، ط1، 2007.
5. عادل شريف: الالعاب الأولمبية، حكايات وبطولات، (القاهرة، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، 1976).
6. فيصل رشيد العياش: رياضة السباحة، (جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، 1989).
7. قاسم حسن حسين واخرون: مبادئ واسس السباحة، ط1، (عمان، دار الفكر، 2000).
8. كمال جميل الرضي: الرياضة في السياسية الدولية، (الاردن، مديرية المكتبات والوثائق الوطنية، 1989).
9. اللجنة الاولمبية الدولية: الميثاق الاولمبي: (ترجمة) مصطفى درويش.
10. ماهر احمد عاصي: الأسس العلمية لتعليم السباحة والتدريب عليها، ط1، (بغداد، 2009).
11. مصطفى الشهابي: الالعاب الاولمبية، (مصر، دار المعارف، 1960).
12. منذر هاشم الخطيب وعبد الله المشهداني: الفلسفة الرياضية، (الموصل، مطبعة التعليم العالي، 1988).
13. وفيق مصطفى سالم: الرياضات المائية، ط1، (مصر، 1997).
14. Elizabeth Weil: A Swimmer of a Certain Age, the New York Times magazine, June 29, 2008.

15. http://www.nytimes.com/2008/06/29/magazine/29torres-t.html?_r=1&oref=slogin&ref=Olympics&pagewanted=all
16. <http://calbears.com/sports/2014/5/28/209511074.aspx>
17. <http://scmsom.se/medalists/sm/50%20Rygg%20D%20KB.htm>
18. <http://www.fina.org/athletes/simone-manuel>
19. <http://www.gbrathletics.com/sport/swimecw.htm>
20. <http://www.macleans.ca/olympics/the-amazing-penny-oleksiak-i-just-tried-to-hold-on/>
21. http://www.nytimes.com/2008/06/29/magazine/29torres-t.html?_r=1&oref=slogin&ref=Olympics&pagewanted=all
22. <http://www.octopen.se/index.php?r=swimmer/view&id=268259>
23. <http://www.sahof.org.au/media-centre/sahof-news/index.php/303-media-release-libby-a-medal-winning-machine-who-broke-the-barriers-in-swimming>
24. <http://www.sports-reference.com/olympics/athletes/kr/ranomi-kromowidjojo-1.html>
25. [https://ishof.org/jenny-thompson-\(usa\).html](https://ishof.org/jenny-thompson-(usa).html)
26. <https://swimswam.com/sarah-sjostrom-splits-coach-carl-jenner/>
27. <https://www.sports-reference.com/olympics/athletes/bl/pernille-blume-1.html>
28. <https://www.sports-reference.com/olympics/athletes/me/malia-metella-1.html>
29. <https://www.sports-reference.com/olympics/athletes/st/britta-steffen-1.html>
30. <https://www.sports-reference.com/olympics/athletes/to/dara-torres-1.html>
31. <https://www.swimrankings.net/index.php?page=meetSelect&selectPage=BYTYPE&meetType=3>
32. Morris, Jim: Teenager Penny Oleksiak still growing into her swimming potential, Swimming Canada.
33. Scott M. Reid: Dara Torres battles doping rumors, says she is up for the challenge, The Orange County Register, July 20, 2008. <http://www.ocregister.com/2008/07/20/dara-torres-battles-doping-rumors-says-shes-up-for-the-challenge/>